



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّـه لخضر الوادي



قسم: اللغة العربية وآدابها

كلية: الآداب واللغات

الخصائص الأسلوبية الاختيارية في الحديث القدسي - نماذج مختارة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات عامة

إشراف الأستاذ:

- سليم سعداني

إعداد الطلبة :

✓ الجباري باي

✓ سعدية قريشي

✓ هدى سايح

✓ والناسة عمران

الموسم الجامعي: 1439 هـ - 1440 هـ / 2018 م - 2019 م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ

قال تعالى:

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ
وَجَادِهِمْ بِآيَاتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ
ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ. (125)﴾

الآية -125- من سورة النحل

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظًا
الْقَلْبِ لَآنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ (159)﴾

الآية -159- من آل عمران

الإهداء

إلى كل من زرع في نفوسنا روح العزيمة وبذور الأمل.

إلى الآباء الأعزاء الذين لم ييخلوا علينا بعطائهم.

إلى الوالدات الكريزمات اللاتي غمرنا بحبهن وعطفهن.

إلى كل من علمنا وأنار الطريق في وجوهنا.

إلى أستاذنا الفاضل الذي لم ييخل علينا بعلمه.

إلى كل هؤلاء نهدي هذا العمل المتواضع راجين من المولى موافقة الصواب

وجزيل الثواب.



المقدمة

الحمد لله الذي خلق الانسان علمه القرآن والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد ﷺ الذي جمع بين الفصاحة والبيان اما بعد:

لقد خاض دارسون قديما وحديثا في دراسة اللغة العربية لدراسة اللغة العربية من كل جوانبها من المادة العلمية التي حظيت بالدراسة اضافة إلى اين إلى الشعر العربي والقران الكريم: الحديث القدسي وما يحويه من جواهر البلاغة والأسلوب .

ومن هنا جاء عنوان بحثنا :

- فما الفرق بين الأسلوب الحديث القدسي من جهة القران الكريم والحديث النبوي جهة اخرى؟

- ما هي ابرز الظواهر الأسلوبية في الحديث القدسي؟

أي الظواهر الاختيارية الأكثر ورودا في الحديث القدسي؟

- ما أبرز الحقوق الدلالية الواردة في ذلك؟

- ما مدى تأثر الحديث القدسي بقضايا الاختيار؟ لقد اردنا من خلال بحثنا هذا معالجة الاشكالية الموالية والتي نعرضها في صلب هذه التساؤلات.

إن هذه الأسئلة غير تعتبر الدفع الموضوعي اختيار هذا البحث إلى فتاه إلى الدفع الذاتي علي وهو الاطلاع على الاحاديث الواردة على لسان مصطفى والافتداء بها في حياتنا.

لا ننكر وجود دراسات أسلوبية في احاديث قدسيه انا من عثرت على دراسة في الخصائص الأسلوبية الاختيارية بالتحديد، إلا أننا وحدنا دراسات بلاغية لها صلة بموضوعنا، وكذلك هناك دراسة في الأمثال النبوية.

ولقد اعتمدنا في درستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي

إن دراستنا هذه والتي تختلف عن الدراسات السابقة كانت وفق الخطة التالية:

الفصل الأول ويشتمل مفاهيم عامة (الأسلوب، الأسلوبية، اتجاهاتها مستوياتها، الحديث القدسي)

- مفهوم الأسلوب.
- مفهوم الأسلوبية.
- اتجاهات الأسلوبية.
- مستويات الأسلوبية.
- الحديث القدسي

الفصل الثاني ويشتمل الخصائص الاختيارية في الحديث القدسي

- المجاز.
- أقسام المجاز.
- الكناية.
- الحقول الدلالية.

كما كان سندنا في هذا العمل بعض المصادر والمراجع أهمها:

- لسان العرب لابن منظور.
- معجم مقاييس اللغة لابن فارس.
- الأسلوب و الأسلوبية لعبد السلام المسدي.

- جامع الأحاديث القدسية محمد عبد الرؤوف.

إن انزياح بعض الأفكار عن هدفها وكذا وذكر بعض الجزئيات وتعمق فيها كان السبب هو عدم عثور على بعض المصادر من كل الجوانب المهمة خلال الدراسات في هذا العالم من حيث عدد الاجابات في رواية الحديث عن شكر من قريب أو بعيد ونخص بالشكر استاذنا الفاضل الذي لم يبخل علينا ولو بالقليل من ما آتاه الله من علم، وكذا إرشاداته المثمرة حتى وصل عملنا إلى ما هو عليه.

الفصل الأول: مفاهيم عامة (الأسلوب، الأسلوبية،

اتجاهاتها، مستوياتها، الحديث القدسي)

أولاً: مفهوم الأسلوب.

تمهيد

أ. الأسلوب لغة.

ب. الأسلوب اصطلاحاً.

ثانياً: مفهوم الأسلوبية .

ثالثاً: الاتجاهات الأسلوبية.

أ. الأسلوبية التعبيرية.

ب. الأسلوبية النفسية.

ج. الأسلوبية البنيوية.

د. الأسلوبية الإحصائية.

رابعاً: مستويات الدراسة الأسلوبية.

تمهيد.

أ. المستوى الصوتي.

ب. المستوى التركيبي.

ج. المستوى الاختياري (الدلالي).

خامساً: الحديث القدسي.

تمهيد

إذا أردنا تعريف الأسلوبية وتحديد مجالاتها المتفرعة، سنجد أنفسنا واقعين في أول إشكالاتها، التي تتمثل في صعوبة وجود تعريف شامل ودقيق لها وذلك بعد تحديث تعريف وضبط مجالاتها لأن مهماتها مخصصة بالدرجة الأولى دراسة الأسلوب وليس أي أسلوب من الأساليب متعددة فهنا أسلوب الخطاب الذي نجده انتاجا فكريا ولغويا لا يخص الكاتب وحده بل تشترك فيه مجموعه من العوامل التي تظهر في أسلوبه ومن هنا سنجد مجموعه من تعريفات التي من خلالها ثمار في الأسلوبية وقفل ولكن قبل ذلك تعريف الأسلوب.

أولاً: مفهوم الأسلوب

أ- الأسلوب لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور عن الأسلوب ويقال للسطى أسلوب من النخيل أسلوب، وكل طريق ممتد، فهو أسلوب قال: والأسلوب الطريق، والوجه والمذهب، ويقال انتم في أسلوب سواء، وجمع أساليب، والأسلوب الطريق خفيه والأسلوب بضم الفن ويقال اخذ فلان في اساليب من القول أي أفانين، منه فانه انه في أسلوب اذا كان مبتكراً¹. حسب ابن منظور انا لست بتنظيم من سواء تعلق الجزء المادي متر في سطر النخيل والطريق، أو ما هو متعلق ب ما هو معنى يمكن القول والفن ولا بد من ان تتوفى للمقتصدين فيه.

وقد عرف ابن خلدون الأسلوب: "المنوال الذي تنسج فيه التراكيب القالب الذي تفرع

فيه.²

أما الجر جانب فقد عرفه بن خلدون الأسلوب المنتج في التراكيب أو القلب الذي تبرع

فيه اما الجانب فقد عرف بانه "الضرب من النوم وطريقته فيه"³

¹ لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 1، 1997، مج 3، ص 314.

² المقدمة ابن خلدون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 4، 1408، ص 570.

³ دلائل الإعجاز، بن محمد الجرجاني، مطبعة المدني، القاهرة 1404، ص 46.

تختلف نظرة العلماء إلى الأسلوب كل من زاوية معينه في عند ابن خلدون ينظر إلى الأسلوب على انه خاص فقط بصورة الالفاظ القالب الذي وضع فيه المعنى في اللفظ (أي محتواه)، اما الجرجاني فقد اتفق مع ابن منظور بحيث يرى الأسلوب من جانبيه اللفظي والمعنوي هذه النظرة الكاملة للأسلوب.

ب- الأسلوب اصطلاحا

عرفه احمد حسن الزيات بقوله ان أسلوب هو: "طريقه الكاتب أو الشاعر الخاصة في اختيار الالفاظ وتأليف الكلام"¹ وذلك حسب طريقه كل كاتب أو مؤلف من اجل ان يضع بصمته أو صياغته الخاصة مبدعا في ذلك مختلفة عن جميع الكتاب والمؤلفين وهذا ما يسمى بأسلوبيته أو طريقته.

يعرف الأسلوب بانه هو طريقة الكتابة، أو طريقة الانشاء، أو طريقة اختيار الالفاظ وتأليفها للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير، أو الضرب من النظم والطريقة فيه².

أي أن الأسلوب هنا يلاحظ من ناحية شكلية فقط وخاصة في طريقة الأداء التي يقوم بها أو طريقة التعبير التي ينتهجها الكاتب أو الاديب الافصاح عما في ذاته ونفسه أو حتى من خلال ما ينقله لغير من افكار من اجل ايضاح الفكرة وبيان معناها وذلك عن طريق عباراته اللغوية التي يكتسبها .

ويعرف الأسلوب بأنه اشبه بنفحة الزاهر القدامة من الطبيعة التي يتمتع بها دون ان يلتمس لها بضرورة معنى³.

¹ الدفاع عن البلاغة، أحمد حسن الزيات، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط 2، 1967، ص 86.

² أحمد الشايب، الأسلوب، دراسة بلاغة تحليلية لأصول الأساليب الإنشائية مكتبة النهضة المصرية، ط 8، 1411هـ، 1991هـ، ص 43-44.

³ بشير تاويريت، محاضرات في مناهج النقد الأدبي المعاصر مكتبة إقرأ قسنطينة الجزائر، ط 1، ص 156.

والأسلوب مجموعه من الامكانيات تحقيقها اللغة ويستغل اكبر قدر ممكن منها الكاتب الناجح أو صانع الجمال الماهرة الذي لا يهمله تأدية المعنى وحسب بل ينبغي اصال المعنى بأوضح السبل واحسنها واجملها، وإذا لم يتحقق هذا الامر فشل الكاتب وانعدم معه الأسلوب، ونجاحه متعلق بحساسية المتقبل إلى ان يصبح أساس تعريف الأسلوب هو مقياس المفاجأة تبعا لردود الفعل، ومعدن المفاجأة ومولدها واصطدام القارئ بتتابع جملة الموافقات بجملة المفارقات في نص الخطاب، وعلى هذا المعتمد يحدد مؤلفه " البلاغة العامة " الأسلوب بحصيلة ردود الفعل القارئ في استجابته لمنبهات النص¹.

إذن في الأسلوب هو طريقة ينتجها الكاتب لتعبير عن موقف أو حدث معين، ومن خلال هذا الموقف يتم الافصاح عن شخصيته الأدبية، لهذا الكاتب له الحرية تفرد في المفردات واختيارها عما سواها وتأليفها وصياغتها في عبارات ملائمة ونظمها في شكل جمالي.

ثانيا: مفهوم الأسلوبية

يعرفها جاكسون في قوله: انها بحث عن ما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أو لا، وعن سائر اصناف الفنون الإنسانية ثانيا².

وتعرف بأنها: تعني دراسة النصوص سواء كانت الأدبية ام غير ذلك، وذلك عن طريق تحليلها لغويا بهدف الكشف عن الابعاد النفسية والقيم الجمالية والوصول إلى اعماق الفكر الكاتب من خلال تحليل نصه³.

ويعرف ريفاي بقوله: إن الأسلوبية وصف للنص الأدبي طرائق مستقاه من اللسانيات.

¹ الأسلوبية والأسلوب، عيد السلام المسدي، دار العربية للكتاب، ط 3، ص 88.

² الاتجاه الأسلوبية البنيوي في نقد الشعر العربي، عدنان حسين قاسم، دار العربية، ص 105.

³ الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، فتح الله أحمد سليمان، مكتبة الآداب علي حسين، القاهرة، د ط، 1425، 2004م، ص 34.

ويقول دولاس بأنها: ان الأسلوبية تعرف بانها منها المنهج لساني.

أما ريفاتار فإنه ينطلق من تعريف الأسلوبية بأنها : علم يهدف إلى الكشف عن العناصر المميزة التي بها يستطيع المؤلف الباث مراقبة حرية الادراك لدى القارئ المتقبل والتي بها يستطيع ايضا أن يفرض على المتقبل وجهة نظره في الفهم والادراك فينتهي إلى اعتبار الأسلوبية " لسانيات " تعني بظاهرة حمل الذهن على فهم معين وادراك مخصوص¹. ومن هنا نفهم بأن الأسلوبية تعتمد اعتمادا كبيرا على الدراسات اللغوية التي تمهد لمجموعة من القضايا المتعلقة حينها بالكاتب وحينها اخر بالمتلقي وحيانا كثيرة بالنص أو الخطاب في حد ذاته ,وهذا يبين لنا ان الأسلوبية تنظر نظرة شاملة حول ما تهدف اليه من خلال خلق جمالية في النص ,وتتويره للقارئ وابداعا للكاتب وهنا يمكن ان نلاحظ عدة اتجاهات في درس الأسلوبي سنذكر اهمها:

ثانيا: اتجاهات الأسلوبية

أ- الأسلوبية التعبيرية:

وقطب هذه المدرسة هو شارل بالي (1865 1947 م) من مؤسس علم الأسلوب وخليفة" سوسيور" في كرسي علم اللغة العام بجامعة جنيف وقد نشر عام 1902م كتابه الاول " بحث في علم الأسلوب الفرنسي"، ثم اتبعه بعدة دراسات أخرى مطولة نظرية وتطبيقية اسس بها علم أسلوب التعبير الذي يعرفه على النحو التالي: هو العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحيه محتواها العاطف اي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة وواقع اللغة عبر هذه الحساسية².

تابع بالي ضمن هذه الحدود تحقيقه بدقة كبيره إنه لاحظ أن كل فكرة تتحقق في اللغة ضمن سياق وجداني تكون موضع اعتبار اما عند المتكلم واما عند سامع ومثلا عندما

¹ المرجع السابق، الاسلوبية والاسلوب، عبد السلام المسدي، ص48-49.

²صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته منشورات دار الشروق، القاهرة، ط 1، 1419هـ، 1998 ص 18.

اعطى امرا استطيع ان اقول" افعلوا هذا " من غير أي نبر اي بالبقاء على مستوى اوصول البحث أو « آه ! اذا اردت فعل هذا » أو «أو هـ» نعم افعلوه اكون بهذا قد عبرت عن رغبتى، وعن املى ويمكن ان نقول اخيرا : استطيع شكل الامران يترجم العلاقات الاجتماعية بين من يعطى الامر ومن يتلقاه وذلك كما في « افعلوا هذا » « هل تريد فعل ذلك » « هيا افعلوا هذا لي » إلى اخره ¹.

« واهتمام بالى بالمحتوى العاطفى جعله لا يهتم بالجوانب الجمالية، وتركيزه على الكلام المنطوق، صرفه عن الاهتمام بالأسلوب الأدبى وتصنيفه للإمكانات الكامنة أو فى اللغة شده إلى دراسة القوه التعبيرية فى لغة الجماعة، دون الاهتمام بالتطبيقات الفردية لها وكذلك وضع منهجه هذا على رأس مدرسة الأسلوبية الوصفية من حيث طرحه حول التعبير سؤالا محددًا هو « كيف » وعدم اهتمامه بأسئلة اخرى تتصل بجذور التعبير أو مصادره ².

ب- الأسلوبية النفسية:

من رواد الاتجاه فى البحث الأسلوبى نجد الالماني ليو سببتيزر فى مؤلفه " دراسة فى الأسلوب" (1887- 1960)، فهو يهتم بالذات المبدعة وخصوصية أسلوبها ويركز على شخصية المؤلف عبر كتاباته وأسلوبه فى التعبير وطريقته فى التفكير انطلاقًا من تفرد فى الكتابة ³.

ويقول ليو سببتيزر « إن الانحراف الفردى عن نهج قياسى، لابد وأن يكشف عن تحول فى نفسه العمر تحول يشعر به الكاتب وأراد أن يترجمه إلى شكل لغوى، ولابد وأن يكون هذا الشكل جديدا، فمثلا يمكن تحديد الخطوة التاريخية نفسيا ولغويا على السواء ومن

¹ الأسلوبية، برجيو، تر، منذر عياشى، مركز الإنماء الحضارى، ط 2، 1994، ص 54.

² مدخل إلى الأسلوبية (تنظيريا وتطبيقيا)، الهادى الجلطاوى، عيون، الدار البيضاء، ط 2، 1992 ص 44-45.

³ البحث الأسلوبى معاصرة وتراث، رجاء عيد، دار المعارف، مصر، ط 1، 1993، 31.

المسلم به أن التجديد اللغوي يكون اسهل بالنسبة للكاتب المعاصرين لأننا نعرف أساسهم اللغوي اكثر مما نعرف أساس الكتاب المتقدمين¹.

ويمكن تلخيص أسس الأسلوبية النفسية في خمس نقاط:

1. وجوب انطلاق الدراسة الأسلوبية من النص ذاته.
2. معالجه النص تكشف عن شخصيه مؤلفه.
3. ضرورة التعاطف مع النص دخول إلى عالمه.
4. اقامة التحليل الأسلوبي على تحليل احد ملامح اللغة في النص الأدبي
5. السمة الأسلوبية المميزة تكون عباره عن تفريغ أسلوبي فردي وطريقة خاصة في الكلام تترام في الكلام العادي.

فهذه الاسس الخمسة تكشف عن منهجية ليو سبيتزر من الناحية التطبيقية فقد كان هذا الرجل ممارسا اكثر منه منظرا وهو بذلك عالم أسلوبية في الصميم².

ت- الأسلوبية البنيوية:

تتطلق هذه الأسلوبية من النص كنسق لغوي متأثرة باللسانيات الحديثة وخاصة العلوم الصرف والمعاني والتراكيب لرصد ما يحمله من دلالات وإيحاءات بدءا بمفرداته وتراكيبه المشكلة له، وينطلق البحث الأسلوبي البنيوي في تحليل الاثار الأدبية من خلال البنى اللغوية المشكلة لها.

ورائد هذا الاتجاه هو ميشال ريفاتير (M.Rivateer) وقد اكد على الأسلوبية البنيوية تقوم على تحليل الخطاب الأدبي والبحث الأسلوبي البنيوي وينطلق من مدى تناسق وتظافر البنى المشكلة للأثار الأدبية داخليا لتكوين النص³.

¹ اتجاهات البحث الأسلوبي، محمد شكري عياد دار العلوم السعودية، ط 1، 1985، ص 35.

² محاضرات في الأسلوبية، محمد بن يحيى، ص 37.

³ الأسلوبية مفاهيمها وتحليلاتها، موسى سامح ربابعة، دار الكندي، 2003، ص 17.

كما تعتمد أسلوبية ريفاتير على عنصر المفاجأة، فكلما زادت حدة المفاجأة كان التأثير أكبر في نفس المتلقي.

فمن مقومات نظريه ريفاتير والمتصلة بالقارئ " هي ارتباط مفهوم الأسلوب بعنصر المفاجأة التي تصدم متقبل الرسالة وتحدث تشويشا له، فكلما كانت السمة الأسلوبية متضمنة للمفاجأة فإنها تحدث خلخلة وهزة في ادراك القارئ ووعيه.

فمهمة الأسلوبية البنوية إذن، اكتشاف القوانين الأساسيات التي تهيكّل الخطاب الأدبي وتنظمه، وكذا العلاقات بين الوحدات اللغوية على أساس أنها - أي لغة - حقل متكامل تحدد مفهومها الأساسي ببنية النص¹.

ث- د. الأسلوبية الإحصائية:

تعتمد الأسلوبية الإحصائية على الإحصاء الرياضي للدخول إلى عالم النصوص الأدبية إذ يهدف التشخيص الأسلوبي الإحصائي إلى تحقيق الوصف الإحصائي الأسلوبي للنص لبيان ما يميزه من خصائص الأسلوبية².

ويري اصحابها ان اعتماد الاحصاء وسيلة علمية موضوعية تجنب الباحث معية الوقوع في الذاتية ومن الذين اقترحوا نماذج الإحصاء الأسلوبي "زيمب" "ZEMB" الذي جاء بمصطلح القياس الأسلوبي الذي يقوم على احصاء كلمات النص وتصنيفها حسب الكلمة ووضع متوسط تلك الكلمات على شكل نجمة وهكذا تنتج اشكالا نماذج متنوعه يمكن مقارنة الكلمات ببعضها، وأنواع الكلمات التي تحصى هي: الاسماء، الضمائر، الصفات، الأفعال، حروف الجر، حروف الربط³.

¹الخطاب الشعري في ديوان قالت الوردية، دار النشر المؤسسة الصحفية، المسلية 2016 ص 18.

²حول الأسلوبية الإحصائية، محمد عبد العزيز الوافي، ج 42، مج 11، ديسمبر 2001، ص 122.

³الأسلوبية وتحليل الخطاب، نور الدين السد، ج 1، الجزائر، دار هومة، 1997، ص 97.

ولقد كان من الدوافع الرئيسية لاستخدام الإحصاء في الدراسات الأسلوبية، اضافة موضوعية معينة على الدراسة نفسها، وكذلك محاولة تخطي عوائق تمنع من استجلاء مدى رفعه أسلوب معين أو حتى تشخيصه¹.

فعند اعتماد الأسلوب الاحصائي لابد من التعرف على أسلوب مؤلف معين ليسهل عملية معرفة الفوارق والميزات في الأسلوب الاحصائي حسب كل مؤلف (كاتب) وأخذ فكرة عن هذا الأسلوب.

رابعا : مستويات الدراسة الأسلوبية

تمهيد :

إن الخصائص الأساسية الأسلوبية قد تتحصر في محوري الاختيار والتركيب، فإذا كان محور التركيب يعتمد على بناء الجملة وفق أسس نحوية في اي لغة، فإن محور الاختيار أو ما يسمى بمحور الاستبدال، هو المجال الواسع الذي يتيح للمرسل استخدام قدراته في الاختيار والنظم وذلك من خلال احداث ما يسمى بالعدول أو الانزياح لان الاصل في اللغة المواضعة أي مواضعة اللغات في مبدأ النشأة ان يكون لكل دال مدلول واحد ولكل مدلول دال غير أن جدلية الاستعمال ترضخ عناصر اللغة إلى التفاعل عضوي بموجب تنازع الالفاظ تبعا لسياقاتها في الاستعمال عن معانيها الوضعية

إن هذا الاختيار يعني عملية انتقاء لوحدة لغوية من بين عدة وحدات، أي اختيار صوت معين من بين الأصوات أو كلمة من بين كلمات الحقل الدلالي وهو ما نجده عند الجرجاني إذ يقول (وأن يكون حالك فيها حال الباني يضع في يمينه ها هنا في حال ما يضع في يساره هناك، نعم وفي حال ما يصبر مكان ثالث ورابع بعد الأولين).²

¹ البنى الأسلوبية في أنشودة المطى للسياب، حسن ناظم، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، ط 1، 2002، ص 48.

² الاسلوب والاسلوبية، عبد السلام مسدي، ص54
دلائل الاعجاز، عبد القاهر الجرجاني، ص137.

ويمكن ان نجد هذه الخصائص الأسلوبية بالإضافة لتركيب واختيار كذلك في المباحث الصوتية، ورغم ان مبحثنا يتعلق بالقضايا الاختيارية، غير أنه من المفيد الإشارة لغيره من المستويات إشارة خاطفة .

أ- المستوى الصوتي:

ان اللغة ظاهرة صوتية تختلف اختلافاً كلياً عن بقية الرموز الأخرى غير اللغوية ومن ثم فإن دراستها دراسة علمية تستوجب البدء بالأصوات بوصفها وحدات مميزة تنتج عنها آلاف الكلمات ذات الدلالات المختلفة، ويعد الصوت المستوى الأول في الدراسات اللغوية كونه الوحدة الأصغر التي تكون اللغة.

ب- المستوى التركيبي:

وهو المستوى الثاني بعد المستوى الصوتي، ويهتم بالترتيب الخطي للمفردات حسب القواعد النحوية والصرفية والدلالية للغة ما، ومن مباحثه التقديم والتأخير، والحذف والاعتراض.

ت- المستوى الاختياري (الدالي)

وهو ثالث المستويات اللسانية في الدرس الحديث وهو مجال بحثنا وسنفصل فيه في الفصل الموالي.

خامسا : الحديث القدسي

تعريف الحديث

أ- لغة:

يرى ابو هلال العسكري ان الحديث في الاصل هو ما تخبر به عن نفسك من غير ان تسنده إلى غيرك وسمي حديث الاله لا تقدم له وانما هو شيء حدث لك تتحدث به¹

وتتفق معظم المعجمات العربية على المعنى الجد في الحديث على قول ابن فارس (392 هـ) في معجم مقاييس اللغة (الحاء والذال والطاء) أصل واحد وهو كون الشيء لم يكن يقال حدث أمر بعد أن لم يكن والحديث عن هذا: لأنه كلام يحدث منه الشيء²، فاطلاق الحديث على الكلام يعد فرعا من الاصل الذي هو نقيض القديم³، لا لأنه الاصل كما ذهب العسكري وقد استعمل القرآن الحديث بهذا المعنى، أي للدلالة على الكلام تخصيص من المعنى العام، قال الله تعالى: (فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ)⁴.

وجاء في كليات أبي البقاء ان الحديث هو اسم التحديث وهو الاخبار⁵ ثم سمي به قول ، أو فعل، أو تقرير نسب إلى الرسول ﷺ فالموضوع منه المنسوب لفظة النبي ﷺ والموقوف ما أسند للصحابي من قول وتقرير.

¹ الفروق اللغوية، ابو هلال العسكري الحسن بن عبد الله (395 هـ) ، نشر مكتبة القدس ، القاهرة، 1353 هـ ، ص28.

² معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (495 هـ) تح : عبد السلام محمد هارون ، ط1 ، القاهرة، دار احياء، الكتب العربية عيسى البابي الحلبي 1366 هـ ، 2 ، ص36 مادة الحدث

³ لسان العرب، ابن منظور، دار الحديث القاهرة، مادة الحدث، ج 1، ص 249.

⁴ سورة طه، الاية14

⁵ الكليات، ابو البقاء ايوب بن موسى الحسني، ط2 ، بولاق1881هـ.

الفرق بين القرآن الكريم والحديث القدسي والحديث النبوي :

1. القرآن الكريم: هو كلام الله المنزل على محمد ﷺ المتعبد بتلاوته المتحدى بأقصر سورة منه، للتمييز بينه وبين الكتب السماوية الأخر كالتوراة والإنجيل والزيور وعن نحو الصحف على ابراهيم عليه وعلى نبيين السلام¹
2. الحديث القدسي: وهو ما اضيف للرسول ﷺ واسنده إلى رب العزة، مثلاً قال الرسول ﷺ غير متعبد بتلاوته²
3. الحديث النبوي: وهو ما اضيف إلى الرسول ﷺ قول معنى³ اذا الفرق بين الحديث القدسي والنبوي كلاهما أحاديث نبوية إلا أن القدسي معناه من عند الله ولفظه من رسوله الكريم.

¹ منهج النقد في العلوم الحديث ، نور الدين عنتر استاذ التفسير والحديث في كلية الشريعة، بجامعة دمشق، دار الفكر، دمشق، ط1992، 1412، 3، ص321.

² منهج القرآن والحديث ص321. الاتحافات السنة ص5، السنة النبوية والحديث القديس ص23.

³ المرجع نفسه، ص نفسها

الفصل الثاني: الخصائص الاختيارية في الحديث القدسي

أولاً: مفهوم المجاز

أ- لغة

ب- اصطلاحاً

ثانياً: أقسام المجاز

أ. المجاز اللغوي

1. الاستعارة

2. المجاز المرسل

3. المجاز العقلي

ب. المجاز العقلي

ثالثاً: الكناية

أ. تعريفها

ب. أقسامها

رابعاً: الحقول الدلالية.

يعتمد المستوى الاختياري أساساً على مبحث المجاز، وهنا سنعرض أو لا المفهوم، ثم أقسامه حسب ما جاء في البلاغة:

مفهوم المجاز

أ- لغة: جرت الطريق وجاز المواضيع جوزاً وجاز به وجاوزه وجاهه غيره، وجاهه سار فيه وسلكه، وجاوزت الموضوع جوزاً جزيته، والمجاز المجاوزة الموضوع.¹

والمجاز مفعول من جاز الشيء يجوزه إذا تعداه إذا عدل باللفظ عما يوجبه أصل اللغة وصف بأنه مجاز على معنى أنهم جاوزوا به موضعه الأصلي أو جاز هو مكانه الذي وضع فيه أو لا²

ب- اصطلاحاً: هي كلمة مستعملة في غير ما هي موضع له مع قرينة مسانده من إرادة معناها فيه³

ثالثاً : أقسام المجاز

ينقسم الماز إلى قمين مجاز اللغوي والمجاز العقلي أما المجاز اللغوي فيتمثل في مايلي:

المجاز اللغوي: هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له بالتحقيق في اصطلاح التخاطب مع قرينة مانعة عن إرادته أي إرادت معناها في ذلك الاصطلاح⁴. ومنه:

الاستعارة

الاستعارة لغة: مشتقة من العارية، وهي نقل الشيء من شخص إلى آخر⁵.

¹ لسان العرب، لابن منظور، ج5، بيروت، لبنان، 396، انظر : مطلوب معجم المصطلحات البلاغية، ج3، ص193.

² مرو البلاغة في علم البيان، عبد القاهر الجرجاني، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 395، 2001.

³ المصباح في المعاني والبيان والبدیع، لابن ناظم، ت ر: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001، ص122.

⁴ معجم التعريفات، علي محمد سيد الشريف، تح: الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، ط1، 1253هـ، ص170.

⁵ لسان العرب، لابن منظور، مادة عرا، ج6، ص255.

اصطلاحاً: وهي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي، أو أن تعرفها بالمعنى المصدرى فنقول: وهي استعمال اللفظ في غير ما وضع له علامة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي¹.

وهي اقسام:

هي التي لا يصرح فيها بلفظ المشبه به ، بل يطوي ويرمز له بل لازم من لوازمه ويسند هذا اللزم إلى مشبه².

مثال 01:

عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه قال (اِخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ إِلَى رَبِّهِمَا فَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَا رَبِّ! مَا لَهَا لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ؟! وَقَالَتِ النَّارُ: يَعْنِي أَوْ ثَرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ؛ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي وَقَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي، أُصِيبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مَلُؤُهَا، قَالَ: فَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، وَإِنَّهُ يُنْشِئُ لِلنَّارِ مَنْ يَشَاءُ فَيُلْقُونَ فِيهَا فَ (تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ) 369

¹ علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان، د. بسيوني عبد الفتاح فيود (ط.4) 1436-2015. القاهرة مؤسسة المختر للنشر والتوزيع، ص155

² الاحاديث القدسية، اعداد وتدقيق جمال محمد علي القيري، ج1.2 مكتبة الثقافة للنشر وتوزيع، ص432.

اختصاصها هو افتخار اخدا عن الاخرى بمن يسكنها فتصف النار انها بمن القى فيها من عظماء الدنيا أكثر عند الله من الجنة، وتصف الجنة انها بمن يسكنها من أولياء الله تعالى اثر عند الله تعالى من النار.

- استعارة مكنية في قوله اختصمت الجنة والنار.

- شبه الجنة والنار بالإنسان الذي يتخاصم مع غيره ويحتج في امره حيث حذف المشبه به وترك لازم من لوازمه وهو الاختصاص على سبيل الاستعارة المكنية .

ان هذا التخاصم يجعل النفس تتخيل هذا الموقف حيث تنقله من شيء غيبي إلى صورة متخاصمين وهي تعرف مدى ما تصل اليه الخصومة.

مثال 02:

حدثنا عبد الله ابن معاذ النبري ، عن عائشة زوج النبي ﷺ قال : (إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ)¹.

جعل الله تعالى الرفق من السمات الحسنة التي يفخر بها والتي تجعله احد زنته اما اذا تركه فهو يدل على العمل الشائن بالنسبة اليه.

ومن خلال حديث نلاحظ ان الاستعارة المكنية تظهر في قوله ان الرفق لا يكون حيث شبه الرفق بشيء مادية كأنه ينزع وحذف المشبه به مع بقاء لازم من لوازمه وهو النزع الذي يكون للإنسان وهذا على سبيل الاستعارة المكنية.

¹ المنهاج في شرح صحيح مسلم بن حجاج شرح النووي على مسلم محي الدين، ابو زكريا، 631.676 هـ ، بيت الافكار الدولية، ص1548

الاستعارة التصريحية: وهي ما يصرح فيها بلفظ المشبه به المستعار¹

مثال 03:

قال الله تعالى: " أنا الله لا اله الا انا من اقر لي بالتوحيد دخل في حصني ومن دخل حصني امن من عذابي"²

- الحصن هو الذي يحصن أهله من لضربات لاعتداد في المعارك كذلك الاسلام هو يحمي من عذاب الله عز وجل.
- استعارة تصريحية في قوله " دخل في حصني "
- شبه الله سبحانه وتعالى الاسلام بالحصن، وذلك من خلال توحيد حيث حذف المشبه (المستعار) وهو الاسلام وترك المشبه به (المستعار له) وابقى على المستعار وهو الحصن.

مثال 04:

من حديث عائشة رضي الله عنها (قال الله تبارك وتعالى عباد لي يلبسون للناس مسوك الضأن وقلوبهم امر من الصبر والسنتهم احلى من العسل يختلون الناس بدينم، ابي يغترون ام على يجتروون ؟ فيما أقسمت لألبسهم فتنة تذر الحليم فيها حيران).³

- المعنى ان العباد الله عز وجل يظهرون الناس ويلبسون جلود الشاه وهو كناية عن اظهار اللين في كلامهم وغنائمهم وهو في الحقيقة ذئاب قلوبهم التي يعقلون بها امر من الصبر.
- لألسنتهم فتنة استعارة تصريحية.

¹ علم البيان، دراسة تحليلية لمسائل البيان، د بسيوني عبد الفتاح قيود، ص169.

² الاتحافات السيئة بالاحاديث القسية، د. زين لدين عبد الرؤوف بن تاج الدين العرفين بن علي ابن زين العابدين الحادي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص145.

³ جامع البيان الاحاديث القديسية، ص64.

وذلك بأنه شبه الفتنة بالثوب الذي يرتديه الانسان بحيث تجعل صاحبه في صراع، فذكر المشبه به وحذف المشبه وترك الازم من لا وازمه وهي الفتنة على سبيل الاستعارة التصريحية.

الاستعارة التبعية: ما كان المستعار فيها فعلا أو اسما مشتقا أو حرفا¹

مثال 05:

يقول الله عز وجل (يا ابن آدم ان تعط الففضل فهو خير لك، وان تمسكه فهو شر لك وابدأ بمن تعول لا يلوم الله على الكفاف واليد العليا خير من اليد السفلى).²

- شبه الففضل بالشيء المادي، الذي يعطي يؤخذ والففضل لا يعطي لأنه شيء معنوي والذي نراه هو آثار الففضل.
- استعارة تبعية في قوله "ان تعظ" الففضل فهو خير لم
- شبه ﷺ الففضل بالشيء المادي الذي يعطي ويأخذ الففضل في الحقيقة غير ذلك لأنه شيء معنوي فجاء لفظ الففضل مستعار لأنه لفظ جامد وجاء مشتقا لان كلمة يعطي في الاصل مشتقة تعطي من العطاء.

مثال 06 :

قال رسول الله ﷺ (يوتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح فيقف بين الجنة والنار ثم ينادى منادى يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا: فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم ربنا هذا الموت، فيذبح كما تذبح الشاة فيؤمنون هؤلاء ويقطع هؤلاء).³

¹ علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان - د: يسو عبد الفتاح فيود، ص179.

² جامع الاحاديث القسية، ص259.

³ نفسه

- ظهر الحديث ان ذلك حقيقة ولا مانع ان يخلق الله تعالى الموت على صورة حيوان ويوقف ويذبح ويحتمل أن يكون به اليأس من الموت ليطمئن اهل الجنة بنعيمهم.
- الشاهد في قوله " هذا الموت فيذبح " استعارة تبعية¹.
- شبه الله تعالى الموت يوم القيامة بالشاة التي تتدرج، لان الفعل ذبح مشتق من يذبح والموت هو الشيء المعنوي لا المادي على سبيل الاستعارة التبعية.
- الاستعارة المطلقة : هي التي لا تقترن بما يلائم المستعار له والمستعار منه، أو اقترنت بما لا يلائمها معا²

مثال 07:

قول الله تعالى: (إِنَّمَا تَقْبَلُ الصَّلَاةَ مِمَّنْ تَوَاضَعَ بِهَا لِعَظَمَتِي ، وَلَمْ يَسْتَظِلْ عَلَى خَلْقِي ، وَلَمْ يَبْتِ مُصِرًّا عَلَى مَعْصِيَتِي، وَقَطَعَ نَهَارَهُ فِي ذِكْرِي وَرَحِمَ الْمُسْكِينَ وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَالْأَرْمَلَةَ ، وَرَحِمَ الْمُصَابَ ، ذَلِكَ نُورُهُ كَنُورِ الشَّمْسِ، أَكْلَاهُ بِعِزَّتِي، وَأَسْتَحْفِظُهُ مَلَائِكَتِي، أَجْعَلُ لَهُ فِي الظُّلْمَةِ نُورًا، وَفِي الْجَهَالَةِ جِلْمًا، وَمَثَلُهُ فِي خَلْقِي كَمَثَلِ الْفِرْدَوْسِ فِي الْجَنَّةِ)

وفي هذا الحديث وصف الله عز وجلال الذين تقبل صلاتهم ومن اتصف بهذه الصفات الحميدة كان نوره كنور الشمس ومثلهم بالفردوس في الجنة.

الشاهد في قوله ' اجعل في ظلمة نورا ' استعارة مطلقة.

جاءت الاستعراض هن استعارة مطلقة وذلك جعل من هدى هو نور والضلال هو الظلام وجاء التعبير بشكل عادي³.

¹ الاحاديث القدسية، ص450.

² علم لبيان، دراسة تحليلية لمسائل البيان، ص179.

³الإتحافات السنية بالاحاديث القدسية، ص39.

المجاز المرسل :

أ- تعريف المجاز عند القزويني: (ت 739 هـ)

وهو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة غير التشبيه، كاليد إذا استعملت في النعمة لأن من شأنها تصدر عن الجارحة ومنها تصل إلى المقصود بها وتشترب ان يكون في الكلام اشارة إلى المولى لها ، فلا يقال اتسعت اليد في البلد، أو اقنيت يدا، كما يقول اتسعت النعمة في البلد أو اقتنيت نعمة وانما يقال جلت يده عندي، وكثرت اياديه لدي ونحو ذلك.

ب- تسميته بالمرسل تابعة من كونه غير مرتبط بقيود فالإرسال في اللغة الاطلاق وارسله اطلقه.

ولما كانت الاستعارة مقيدة بادعاء ان المشبه من جنس المشبه به، كان المجاز المرسل مطلق من هذا القيد¹.

هو كلمة المستعملة قصدا في غير معناها الاصلي لملاحظة علاقة غير مشابهة مع قرينة دالة على عدم ارادة المعنى الوضعي. والمجاز المرسل انواع منها :

اولا السببية: وهي كون الشيء منقول عنه سبب ومؤثرا في غيره وذلك فيما ذكر لفظ السبب واريد منه المسبب².

¹ اصول البيان العربي، محمد حسن الصغير، دار الخوارج العربي، بيروت لبنان، ط1 ، 1420-1999،ص64.

² الايضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، تح: غريد الشيخ محمد، ايمان الشيخ محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط،ص189.2014

مثال 01:

ولابن نجار عن ابي هريرة :

ان الله عز وجل سيارة من الملائكة يتبعون حلق الذكر فإذا مروا بحلق الذكر قال بعضهم لبعض: 'اقدوا فإذا دعا القوم امنوا على دعائهم فإذا اصلو على النبي ﷺ حتى يتفرغوا ثم يقولو بعضهم لبعض طوبى لهم لا يرجعون الا مغفورا لهم'¹.

– إن هؤلاء زائدون على الحفظة وغيرهم من المرتبين مع الخلائق لا وظيفة لهم إلا حلق الذكر.

– إن التعبير عن المؤمنين الصالحين الذاكرين بحلق الذكر من باب المجاز يقصد هنا مجموعة من المؤمنين يذكرون الله عز وجل في مكانهم معين.

– إن ذكر كلمة حلق والحاقا بالذكر الحديث خوفا في اللغة لان كلمة حلق عادة ما تتبعها ذكر كالتحاس والفضة لكن هنا جاءت بتغيير مما يحدث في نفس تصور الحلق من ذكر والتي اريد بها التعبير عن المؤمنين الصادقين .

مثال 02:

عن ابي هريرة رضي الله عنه : ان الرسول الله ﷺ قال (يجيء صاحب القران اليوم القيامة فيقول القرآن يا رب حله ! فيلبس تاج الكرامة ثم يقول : يا رب زده ! فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه ! فيرض عنه ، فيقال له : أقرأ وارق ويزداد بكل آية حسنة².

¹ صحيح السنن من الاحاديث القدسية، مصطفى بن العدوى، دار الصحابة للتراث، مصر، ط1989، ص60.

² الاتحافات السننية بالاحاديث القدسية، زين الدين محمد عبد الرؤوف الحدادي، تح: عبد القادر الارناؤوط وطالب عواد، دار ابن كثير ،دمشق، بيروت، ط 2 ، 1426 هـ -2005 م، ص309.

- من خلال الحديث يظهر فضل قراؤه القرآن الكريم وخاصة الذين يعملون به فيخلصون بقراته ومالهم في الآخرة من اجر ومكانة لا سيما اذا كان من العلماء الاخيار الذين يفقهون ما يقرؤون ويعملون بما يفهمون¹.
- ان ذكر القرآن الكريم واردة به الحفظ والتعبد تلاوته وارادته الثواب الجسيم عند قراءته تعبير من باب المجاز حيث ذكر سبب وهو قراءة القرآن وأراد به الأجر والثواب وهذا مجاز علاقته سببية .
- ان هذا التعبير المجازي والذي يتمثل في الحوار بين الله عز وجل والقرآن الكريم يوحي بعظمة القرآن الكريم وجعل النفس تتخيل مدى هذه العظمة اضافة إلى لذة الحوار ووقعه في النفس.

مثال 03:

قال عبد الله بن احمد بن حنبل :

(إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، قالوا : يا رسول الله وما الشرك الأصغر ؟ قال : الرياء إن الله تبارك وتعالى يقول: يوم تجازى العباد بأعمالهم اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون بأعمالكم في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء)².

- إن ذكر الشرك جاء من باب المجاز التعبير عن الرياء لأن الرياء من أسباب الشرك إضافة إلى معنى الأسباب الأخرى كالزنا وغيره فعمد إلى ذكر المسبب وعدل عن السبب.
- إن ذكر كلمة الشرك لها أثر رهيب على نفس المؤمن خاصة وهو يعلم قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ)

¹ المرجع نفسه، ص308-309.

² شرح الاحاديث القدسية، ص23.

- إن العدول عن كلمة الريا وذكر الشرك يزيد في نفس خوفا وألما حين يعلم
الانسان انه قد حرم من المغفرة بما هو دون الشرك الحقيقي¹

مثال 04:

قال الله تعالى : (هذه رحمتي ارحم بها من اشاء يعني الجنة)².

- يقصد من هذا الحديث بأن الجنة هي رحمتي يعني انها الدار التي نشأت من
رحمة الله وليست رحمة التي هي صفته، لان رحمة التي هي صفته
وصفا قائما به لكن الرحمة هنا مخلوق انتي رحمتي يعني خلقتك برحمتي
ارحم بك من اشاء³.
- لقد ذكر الله عز وجل الرحمة من باب المجاز لان الرحمة ليست شيء
محسوسا ولكن ذكرها تعبيراً عن الجنة لان رحمة الله سببا من أسباب دخول
الجنة وبالتالي حصل مجاز وغرضه السببية .
- ان كلمة الرحمة في هذا الحديث تزيد في النفس احساسا قويا بالأمن خاصة
وان مصدرها معروف بالحنان والود حيث تجعل العقل يفكر حجم هذه الرحمة
خاصة وهي من عند الله جلّت قدرته وعظمت رحمته.

المثال 05 :

قال رسول الله ﷺ ان الله يقول انا الله لا اله الا انا مالك الملك ومالك الملوك قلوب الملوك
بيدي وان العباد اذا اطاعوني حولت قلوب ملوكهم عليهم برأفة والرحمة وان العباد اذا العباد
اذا عصوني حولت قلوبهم عليهم بالسخط والنقمة فأسموهم سوء العذاب فلا يشغلوا انفسكم
بالدعاء على الملوك ولكن اشغلوا انفسكم بالذكر والتضرع اكفكم ملوككم¹

¹ شرح الاحاديث القدسية 23.

² جامع الاحاديث القدسية، ابو عبد الرحمن عصام الدين الصابطي، دار الريان للتراث، القاهرة، مجلد2، ص535.

³ رياض الصالحين للعثميين رحمه الله، شرح الحديث احتجت الجنة والنار.

- أي ان كل شيء من حركة أو سكون بيد الله وكل ما يقع في ملكي فان المتصرف فيه المنفرد بخلقه وايجاد ولا يشركني احد. فلا تشغلوا انفسكم بالدعاء على الملوك¹.
- ان جملة قلوب لملوك بيدي تعبير مجازي عن قدرة الله عز وجل في تحويل عاطفة الملوك اتجاه رعيتهم فذكر هنا القلب وهو يقصد الملك الذي هو الكل
- ان ذكر القلوب الملوك يجعل الانسان يتصور هذه لقلوب وكيف انتزعت ووضعها الله في يده فاصبح يقربها كيف يشاء كانت فيحدث ذلك في النفس حالة من التخيل والتصور لهذه الحالة²

¹ الاتحافات السننية بالحديث القدسي، ص79.

² نفس المرجع، ص80

المثال 06:

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال سول الله صلى الله عليه وسلم : (لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ : انظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لَهَا فِيهَا قَالَ : " فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا. قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِ قَالَ فَوَعَرَّتْكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا . فَأَمَرَ بِهَا فَحَفَّتْ بِالْمَكَارِهِ ؛ فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهَا فَانظُرْ إِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا قَالَ فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ حَفَّتْ بِالْمَكَارِهِ فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ وَعَرَّتْكَ لَقَدْ خَفْتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ . قَالَ : انْهَبْ إِلَى النَّارِ فَانظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ : وَعَرَّتْكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا . فَأَمَرَ بِهَا فَحَفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ ؛ فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهَا . فَرَجَعَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : وَعَرَّتْكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا)¹

- في قوله حفت بالمكاره أي جعل الامور التي تركتها النفوس بطبعها محيطة بها من كل جنب ومعنى ذلك الابتعاد عن المحرمات وعدم اتباع شهوات النفس التي تؤدي بطبعها إلى النار.
- في الحديث مجاز مرسل علاقته السببية لان فعل المكاره والصبر عليها هو سبب في دخول الجنة بينما اتباع الشهوات هو السبب في دخول النار .
- إن هذا التعبير يصور الجنة والنار ويضعها معا يجعل النفس تتصور هذا المشهد وكأن الواحدة منها تزيد في ايضاح الاخرى وفي الحديث عدول عن أسباب دخول الجنة كالصبر والجهاد وذكرت بدلها المكاره وكذلك أسباب دخول النار حيث ذكر الشهوات بدل بعض الاعمال كالرياء والزنا ... الخ.

¹ الأحاديث القدسية، محمد علي الشيقري، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ص455.

ب- **المجاز العقلي**: هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غيره ما هو له علاقة مع وجود قرينة مانعة من ارادة الاسناد الحقيقي وله عدة علاقات اهمها ¹

مثال 1 :

ويسند فيها إلى السبب الذي ادى اليه .

عن ابي هريرة عن النبي ﷺ وعزتي لا اجمع على عبيد خوفين وامنين واذا خافني في الدنيا امنته يوم القيامة واذا امنني في الدنيا اخفته يوم القيامة ².

- ان الله سبحانه وتعالى جعل الامن والخوف للعبد يوم القيامة فإذا خافه في الدنيا امنه في الاخرة واذا امنه يوم الاخرة اخافه فيها ³.
- هي مجاز عقلي علاقته سببية بأن الله تعالى جمع الخوف في الدنيا وأمنه ايضا لان الفعل اسند إلى غير فاعله وذلك لأنه تعالى اسند الفعل اليه على سبيل المجاز العقلي.

مثال 02:

- من حديث عبد الله بن عمرو قال رسول ﷺ : (ابشروا هذا ريكم قد فتح باب من ابواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول: انظروا إلى عبادي قد قضوا فريضة وهم ينتظرون اخرى) ⁴.

¹ اسرار البلاغة في علم البيان، عبد القاهر لجرجاني، ت عبد الحميد حنداوي دار الكتب العلمية ، بيروت، ص 286. المرجع نفسه، ص 287.

² جامع الاحاديث القدوسية، موسوعة ابو عبد الرحمان عصام الصابطي، ج3 ، دار الديوان للتراث، القاهرة، ص 170.171.

³ ينظر: إلى المجازات النبوية،

⁴ المرجع نفسه، ج1، ص 198.

- ان الله تعالى يبشر عباده الذين يعملون الصالحات بفتح الأبواب وذلك بعد قضاء فرضتهم.
- هي مجاز عقلي علاقته سببية لان الله سبحانه اسند عملية فتح باب من أبواب السماء إلى الله تعالى لان هذه الأمر صدر منه، ونلاحظ أن فتح الباب مخصص للملائكة التي تفتحه وتنقله بأمر منه تعالى لهذا اسند تعالى الفعل إليه على سبيل المجاز العقلي .

مثال 03 : هو إسناد الفعل إلى الآلة التي يقوم بها الفعل

" من حديث عبادة بن الصامت إني سمعت رسول الله ﷺ يقول اناول ما خلق الله القلم قال: اكتب، فقال = ما اكتب ؟ قال: اكتب القدر ما كان وما هو كائن إلى الأبد¹ .

- إن الله تعالى جعل القلم من اجل إن يكتب أعمال الإنسان خيره وشره.
- اسند الله تعالى الكتابة إلى القلم بكتابة القدر كله ما كان وما هو كائن أي على سبيل المجاز العقلي ذو العلاقة الآلية وهو القلم

مثال 04: وفيها يسند الفعل إلى مكان الذي وقع فيه الفعل :

من حديث أبي هريرة يقول رسول الله ﷺ تحاجت الجنة والنار فقالت النار: أو ثرت بالمتكبرين والمتحيرين وقالت الجنة فمالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم ؟ فقال الله للجنة: انما أنت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار : إنما أنت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي²

- إن الجنة والنار احتجا إلى الله من يدخلهما من العبادة على حساب كل عمل مسبب في دخولهم الجنة والنار .

¹ المرجع السابق أسرار البلاغة، ص56.

² جامع الاحاديث القدسية، ج2، ص293.

- عند قراءة معنى لحديث نجد ان متخاضمين ليسا الجنة والنار بل حارسهما لذا تصبح المحاجة بالنسبة لهما للجنة والنار مجازا عقليا.
- نلاحظ إن الحديث ربط والاحتجاج الذي دار بين الجنة والنار إلى مكان كل منهما والمراد هما حارس الجنة والنار على سبيل المجاز العقلي ذو العلاقة المكانية حيث اسند الاحتجاج إلى مكان إي إلى غير فاعله ولهذا تم الإسناد مجازا ويقصد به حارسا المكان.
- المراد بالعلاقة الإسناد على مصدر، ومن أمثلها

مثال 05:

- عن ابي عمر رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال: إن من من افرى ان يرى عينيه مالم تريا¹.
 - إن العبد الذي يكذب على منام وهو لم يراه فالفرى هي الكذبة ان الله سبحانه وتعالى يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام².
- نلاحظ ان افرى :** من مصدر اقل للتفاصيل اي اكذب الكذبات، أما الفرى فهي الكذبة فاسند الفاعل إلى غير فطة الأصلي وهو الكاذب وحذف الفاعل واسند الفعل إلى افرى وهو مصدر الفاعل الحقيقي لهذا كانت علاقة الاسناد مجازية وهي مصدرية.

¹ جامع الأحاديث القديسية، ج3، ص293.

² صحيح البخاري أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري 194-256 هـ دار ابن كثير، دمشق ، بيروت، ط1 ،

1423 هـ 2002 م، ص1304

مثال 06 : المراد بها الإسناد إلى زمان

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ، فأكثرُوا الدعاء "¹

- أن الله سبحانه وتعالى جعل العبد منه قريب في السجود وحين الدعاء إليه تعالى.
- تقرب العبد إلى ربه سبحانه وتعالى في عبادته المتمثلة في الصلاة وذلك عن طريق السجود والدعاء ولهذا اسند القرب وتعد منه سبحانه في الوقت الذي يتعد فيه وهو للعبد وهذا مبالغة فيه.

ثالثاً: تعريف الكناية لغة :

كنه: كنه الشيء: غايته وفي بعض المعاني وقته ووجهه تقول بلغت كنه الأمر أي: غايته وفعلته في غير كنهه أي وجهه²

الكناية: أن تتكلم شيء وتريد غيره وعن الأمر بغيره يكني كناية : يعني إذا تكلم بغيره مما يستدل عليه نحو الرفث والغائط ونحوه³.

اصطلاحاً:

- لفظ أطلق واري دبه غير معناه الذي وضع له مع جواز إرادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته⁴.

¹ المنهاج في شرح صحيح المسلم الحجاج، سرح النووي على المسلم، محي الدين ابو زكريا (631 هـ 671) بين الافكار الدولية، ص381.

² كتاب العين لابي عبد الرحمان الخليل بن احمد الفراهيدي 175-200 هـ تح: د- مهدي المخزومي د ابراهيم السامرائي، ج3، ص380.

³ لسان العرب، مجلد15، ص233. 234 للإمام العلامة ابي فضل جمال الدين محمد بن مكرم ، ابن منظور الافريقي المصري، دار صادر، بيروت، ص 233.234.

⁴ جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، لسيد احمد الهاشمي، تح: وحيد قطب ، دار التوفيقية لترات، ص63-64.

- لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناه حينئذ.¹

أقسام الكناية:

تنقسم الكناية باعتبار المطلوب إلى ثلاثة أقسام:

1. الكناية عن صفة : كما تقول "هو ربيب ابي الهول" تكني عن شدة كتمان له لسره وتعرف كناية الصفة بذكر الموصوف ملفوظا أو ملحوظا من سياق الكلام.²
2. كناية عن موصوف : كما تقول "ابناء النيل" تكني عن المصريين ومدينة النور تكني عن باريس، وتعرف بذكر الصفة مباشرة أو ملازمة فمنها قولهم (تستغني مصر عن مصب النيل، ولا تستغني عن منبعه) .
كنوا بمنبع النيل عن أرض السودان³.
3. كناية عن نسبة : الكناية التي يراد بها نسبة امر إلى اخر اثباتا أو نفيا فيكون المكنى عنه نسبة اسندت إلى ما له اتصال به نحو قول الشاعر :
ان السماحة والمروءة والندى
في قبة ضربت على ابن الحشرج

¹ الايضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني، تح: غريب الشيخ محمد ايمان الشيخ محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ص225.

² جواهر البلاغة، المرجع السابق، ص364.

³ المرجع نفسه، ص364

مثال 01:

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي ﷺ كان يقول ان الله عز وجل يباهي ملائكته عشية عرفة فيقول انظر والى عبادي أتوني شعثا غبرا¹

- إن الله جلّت عظمته يخاطب ملائكته في يوم الحج الأكبر وأن الله جل ذكره سيغمرهم بالعطايا ويكرمهم ويبدل تعبهم راحة².
- في قوله شعثا غبرا : كناية عن التعب، والسفر البعيد.

نلاحظ في الحديث كناية عن صفة بمعنى ان إظهار فضل وحسن طاعة أهل عرفة لله تعالى وإرضاءه سبحانه وتعالى عن عباده المؤمنين وفرحه بهم .

مثال 02: قال الله تعالى على لسان النبي ﷺ: إني أنا الله لا اله الا انا من اقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي.³

- ان العبد اذا اعتقد وأمن بالله واقر الله سبحانه وتعالى بالوحدانية أي في ذاته وصفاته وأفعاله أمن من عذاب الله جل ذكره لأنه دخل في حصنه وحماه⁴
- وذكر الحديث لفظ الحصن وجاء ليكنى به عن الأمان أي أن الحصن هو بمثابة الواقي من عذاب النار وهو كالسور العظيم الذي يحمي أصحابه من ضربات الإعداد فجعل لا اله الا الله بمثابة ذلك الحصن أو السور من قالها لان قالها مؤمن

¹ جامع الاحاديث القدسية ابو عبد الرحمان عصام الدين الصابطي، موسوعة جامع مشروحة ومحققة ، دار الريان للتراث القاهرة ، المجلد1، ج1-2، ص226.

² الإتحافات النسبية بالاحاديث القدسية، ت المحدث زين الدين محمد عبد الرؤوف الحدادي مع الشيخ عبد القادر الارناؤوط وطالب عود، دار بن كثير، ط2، 1426 هـ-2005 م، ص48.

³ جامع الاحاديث القدسية، مرجع سابق، ص64

⁴ الاتحافات النسبة بالأحاديث القدسية، ت المحدث زين الدين محمد عبد الرؤوف الحدادي، تح: الشيخ عبد القادر الارناؤوط وطالب عواد، دار ابن كثير، ط2، 1426 هـ-2005 م، ص48.

- بها دخل في الإسلام والإسلام في حد ذاته أعظم سور وأعظم حسن يقي أصحابه من ضروب عظيمة تقيمها الشياطين لتوقيع الناس في نار جهنم.
- بمعنى ذكر الحصن بدل الأمان وان الحصن تحمي الإنسان من كل الاعداء وتشير النفس الإحساس الأمان.

مثال 03 :

عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله ﷺ ما أنزل عز وجل في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدني ما سأل¹

- إن سورة الفاتحة هي أعظم سورة في القرآن الكريم وهي السبع المثاني ومقسومة بين العبد وربيه².
- كنى الحديث الشريف عن سورة الفاتحة بأنها أم القرآن والسبع المثاني ومقسومة بين العبد وربيه لان فيها تحميد وجلال الله ودعاء من العبد إلى ربه فذكر صفات متعددة فيها واردها هي فجاءت الكناية هنا كناية عن موصوف وهي سورة الفاتحة.
- ان سورة الفاتحة هي أعظم سورة في القرآن وهي السبع المثاني لأن فيها تحميد وجلال الله.

المثال 04: وللبيهقي عن انس رضي الله عنهما : ان يقول الله عز وجل أني الأهم بأهل الأرض عذابا فإذا نظرت إلى عمار بيوتي المتحابين في والى المستغفرين بالأسحار صرفت عنهم³.

¹ جامع الاحاديث القدسية ابو عبد الرحمان عصام الدين الصبابي الريان للتراث ، القاهرة، المجلد1، ج.2، ص229

² الصحيح المسند من الاحاديث القدسية ، ت2، مصطفى بن العدوى، دار الصحابة للتراث، ص226.

³ الإتحافات السنية بالاحاديث القدسية، ت: المحدث زين الدين محمد عبد الرؤوف الداوي، مح: الشيخ عبد القادر الارناؤوط، طالب عواد، دار ابن كثير ، ط2، 1426 هـ -2005، ص65.

- إن الله سبحانه وتعالى ليغزم بتعذيب المخالفين من أهل الأرض بسبب ما ارتكبه من الآثام والمعاصي فينظر إلى المصلين والمستغفرين فيصرف عذابه عنهم.¹
- أراد الله جل وعبلا بعمار بيوته والمستغفرين بالأسحار والمتحابين في الله هم أصحاب المساجد فذكر صفاتهم وأراد الموصوف وهم أصحاب المساجد وعمارها المصلون بالأسحار والمتحابون في الله.
- إن العدول عن ذكر المؤمنين في الحديث وذكر صفاتهم مقابل ذلك في إحساس وتأثير على النفس وهو سمع هذه الصفات الحميدة المحببة لها.

المثال 05: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ثلاثا غير تام²

- إن سورة الفاتحة عي الأصل في الصلاة والصلاة بدونها ناقصة وهذا في قوله فهي خداج وكذلك فهي مقسومة بين العبد وربيه.
- هنا نذكر لفظ خداج للتعريض، والإرادة المعنى المطلوب من ذكر لفظ خداج أي من لم يقرأ الفاتحة في صلاته فهي غير كاملة³.
- إن العدل عن اسم الفاتحة وذكر أم القرآن له تأثير على النفس بكمال الشيء وذلك عند ذكر الأم التي مصدر كل شيء.

¹ المرجع السابق، ص66.

² الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، ت2، مصطفى بن العدوى، دار الصحابة للتراث، ص226

³ المرجع نفسه، ص226

المثال 06: عباد لي يلبسون للناس مسوك الضأن وقلوبهم أمر من الصبر وألسنتهم أحلى من العسل يختلفون الناس بدينهم أبي يغترون أم علي يجتروون فبي أقسمت: لألبسهم فتنة تذر الحليم فيهم حيران¹.

- أن من عباد الله جل ذكره عابدا يظهر فيه للناس وحسن أخلاقهم وهم في الحقيقة قلوبهم التي يعقلون بها أمر من الصبر²
- جاء في الحديث أكثر من كناية في قوله يلبسون الضأن كناية عن الزهد والوداعة
- وفي قوله (قلوبهم أمر من الصبر) بكسر الراء وهو الدواء المر، وهو الكناية عن سوء قلوبهم وفساد نيتهم.
- إن ذكر صفات هؤلاء البشر وتتفاضها في الخارج والباطن وما خصه الله بهم من عقوبة ألا وهي إلباسهم الفتنة يوحي في النفس النفور من هذه الأعمال وخاصة وان المؤمن يعلم خطر الفتنة حيث جاء في قوله تعالى: (وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ)³.

¹ الإتحافات السننية بالاحاديث القدسية، تح: المحدث زين الدين محمد عبد الرؤوف الدادي، مح: الشيخ عبد القادر الارناؤوط، طالب عواد، دار ابن كثير، ط2، 1426 هـ -2005، ص142.

² نفس المرجع، ص243.

³ سورة البقرة، الآية 191.

الحقول الدلالية

حقل ميرات البأس	حقل ميرات الاصل	الحقل الإنسان	الحقل الطبيعي	الحقل المعنوي	الحقل المادي
عذابي	ابشروا	اليدي	نور	الرفق	بابا
الموت	نور	عبدي	الشمس	الفضل	سيارة
النار	الفردوس	ألسنتهم	السماء	الخير	العسل
الشر	عيشة رنة	القوم	نصار	الشر	
الخوف	ط الجنة	مسوك		الرحمة	
الجزاء	الفضل	الضأن		السخط	
الرياء	الخير	الأرمة		النقمة	
القيامه	تاج الكرامة	ابن سبيل		ارض عنه	
	صلة الكرامة	المصب		حله	
	حسنة	المسكين		الجمالة	
	الرحمة	تعط		الصبر	
	الحياة	تمسك		حصن	
	الأمن	قلوب			
		العين			

خاتمة

خاتمة:

بعد دراستنا لهذا البحث والإحاطة بأهم جوانبه توصلنا إلى النتائج الموالية :

- إبانة الخصائص في الحديث القدسي.
- إبراز الأثر الفني وإظهار جمالية الخطاب في الحديث القدسي.
- اثر الصور البيانية في الحديث القدسي من خلال تأثيرها على الجانب النفسي للمتلقى ودورها البارز عن طريق تجسيد المعاني.
- إن جل ما توصلنا إليه من عناصر لا يلم بجميع خصائص علم واسع كالأسلوبية إضافة إلى مكانة الحديث القدسي الذي يفوق أسلوبه عامة أسلوب البشر.
- اختلاف الحديث القدسي عن أسلوب القرآن الكريم وعن أسلوب الحديث النبوي مما يؤكد صدق رسول الله ﷺ في رسالته حيث لا يمكن لشخص أن يتخذ أكثر من أسلوب في حياته ما يميزه عن غيره، حيث تميز أسلوب الحديث باستخدام الترغيب والترهيب .
- جمعت الاحاديث القدسية في ثناياها عددا من الصور البيانية من استعارة وكناية ومجازا بنوعيه اللغوي والعقلي، اما المجاز اللغوي فقد جزأناه إلى جزئين الاستعارة والمجاز المرسل.
- كما توفر في الاحاديث القدسية مجموعة من المستويات التي اخترنا اهمها بطريقة موجزة لتكون ضمن موضوعات منها المستوى الصوتي والتركيبى والاختياري (الدلالي) فهذ الاخير بنينا به عتبة بحثنا هذا من خلال ما تطرقنا اليه في الجزء التطبيقي.
- تنوع المعجم اللغوي للحديث وذلك من خلال تصنيف عدة حقول دلالية.
- وقد نالت الاحاديث القدسية من خلال الأسلوب النبوي القيم الجمالية من الألفاظ الدقيقة .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

1. أحمد الشايب، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية الأصول الأساليب الإنسانية مكتبة النهضة المصرية 1411،.
2. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، تحقيق: وحيد خطيب، دار التوفيق، للتراث، 2012.
3. أحمد حسن الزيان، دفعوع البلاغة، عالم الكتب، بيروت 2، 1967.
4. بسيوني عبد الفتاح قيود، علم البيان وزارة تحليلية لمشاكل البيان، ط4، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، 1436.
5. بشير تاوريت، محاضرات في منهاج النقد الأدبي المعاصر، مكتبة إقرأ، قسنطينة.
6. أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني، ط2، بولاف، 1881م.
7. بيرجوه، الأسلوبية، ترجمة: منذر عياش، مركز الاتحاد، 1444.
8. جمال الدين محمد علي الشعيري، الأحاديث القديسة، مكتبة دار الثقافة للنشر وتوزيع.
9. الخطيب القزويني، الإيضاح في العلوم البلاغة، تحقيق: غريد الشيخ محمد، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، 2014.
10. ابن خلدون، المقدمة، دار إحياء التراث العربي، ط4.
11. الخليل محمد احمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: مهدي القزومي إبراهيم السمراني.
12. زكي الدين عبد الرؤوف بن تاج الدين الإتخافات التي بالأحاديث القديسة، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت، لبنان.
13. صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، منشورات دار الشروق، القاهرة، 1419.
14. أبو عبد الرحمان عصام الدين الطباطبائي، دار الريان للتراث.

15. عبد القادر الجرجاني، إسرار البلاغة في علم البيان تحقيق : عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2009.
16. عدنان حسن قاسم، الاتجاه الأسلوبي البنيوي في نقد الشعر العربي، دار العربية.
17. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة تحقيق: عبد السلام هارون ط1، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1366 هـ.
18. فتح الله احمد سليمان، مكتبة الأدب القاهرة، 1424.
19. محمد بن العربي، صحيح المسند من الأحاديث القديسة، دار الصحابة للتراث.
20. محمد بن محسن، محاضرات في الأسلوبية
21. محمد حسن الصغير، أصول البيان العربي، دار المؤرخ العربي ، بيروت، لبنان، ط1، 1420.
22. محمد شكري عياد، اتجاهات البحث الأسلوبي، دار العلوم السعودية، ط 1، 1985.
23. محمد عبد العزيز الوافي، حول الأسلوبية الإحصائية، 2008 حسن ناظم، الأسلوبية في اتشودة المطر للغياب المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، ط2002
24. محمد عزام الأسلوبية منهج النقدي وزارة الثقافة السورية ،دمشق، 1989
25. محي الدين محمد أبو زكريا، المناهج في شرح صحيح مسلم ابن حجاج بيت الأفكار الدولية
26. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1 ، 1997.
27. موسى سامح ربايعه، الأسلوبية مفاهيمها وتحليلها، دارالكندي 2003.
28. نور الدين عنتر، منهج النقد في علوم الدين، جامعة دمشق ، دار الفكر، دمشق، ط1412، 3.
29. الهادي جلطاي ، مدخل إلى الأسلوبية التناظرية وتطبيق، العيون دار البيضاء، ط2، 1952.
30. ابو هلال العسكري، الفروق اللغوي، نشر مكتبة القدس ، القاهرة، 1353 هـ.

فهرس المحتويات:

إهداء

مقدمة.....أ

الفصل الأول: مفاهيم عامة (الأسلوب، الأسلوبية، اتجاهاتها، مستوياتها، الحديث القدسي)

تمهيد.....5

أولاً: مفهوم الأسلوب.....5

أ. الأسلوب لغة.....5

ب. الأسلوب اصطلاحاً.....6

ثانياً: مفهوم الأسلوبية.....7

ثالثاً: الاتجاهات الأسلوبية.....8

أ. الأسلوبية التعبيرية.....8

ب. الأسلوبية النفسية.....9

ج. الأسلوبية البنيوية.....10

د. الأسلوبية الإحصائية.....11

رابعاً: مستويات الدراسة الأسلوبية.....12

أ- تمهيد.....12

ب- المستوى الصوتي.....13

ت- المستوى التركيبي.....13

ث- المستوى الاختياري (الدالي).....13

خامساً: الحديث القدسي.....14

الفصل الثاني: الخصائص الاختيارية في الحديث القدسي

أولاً: مفهوم المجاز.....17

أ- لغة.....17

ب- اصطلاحاً.....17

ثانياً: أقسام المجاز.....17

أ. المجاز اللغوي.....17

1. الاستعارة.....17

23.....	2. المجاز المرسل.....
29.....	ب. المجاز العقلي.....
32.....	ثالثا: الكناية.....
32.....	أ. تعريفها.....
33.....	ب. أقسامها.....
38.....	رابعا: الحقول الدلالية.....
40.....	خاتمة.....
42.....	قائمة المصادر والمراجع.....
44.....	فهرس المحتويات.....